[239] ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: (الأنصار كرشي وعيبتي (1) لو سلك الناس واديا وسلك الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار، اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار) (2). فصل: قال: وقد كان فيما سبي أخته بنت حليمة، فلما قامت على رأسه قالت: يا محمد اختك شيماء بنت حليمة، قال: فنزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برده فبسطه لها فأجلسها عليه، ثم أكب عليها يسائلها، وهي إلتي كانت تحضنه إذ كانت امها ترضعه (3). وأدرك وفد هوازن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجعرانة وقد أسلموا، فقالوا: يا رسول الله لنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنن علينا من الله عليك. وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال: يا رسول الله، إنا لو ملحنا الحارث ابن أبي شمر أو النعمان بن المنذر، ثم ولي منا مثل الذي وليت لعاد علينا بفضله وعطفه وأنت خير المكفولين، وإنما في الحظائره خالاتك وبنات

---

(1) قال ابن الاثير في شرح هذا القول: أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته، الذين يعتمد عليهم في اموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك، لأن المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عيبته. وقيل: أراد بالكرش الجماعة، أي جماعتي وصحابتي، ويقال: عليه كرش من الناس: أي جماعة. (النهاية 4: 163). (2) ارشاد المفيد 1: 145، وباختلاف يسير في المغازي للواقدي 3: 956 - 958، وسيرة ابن هشام 4: 141 - 143، ودلائل النبوة 5: 176 - 178 والكامل في التاريخ 2: 271، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 171. (3) المغازي للواقدي 3: 9 1 3، سيرة ابن هشام 4: 1 0 1، دلائل النبوة للبيهقي 5: 1 99، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 172. (*)